

الوعي الفكري والشرعي في مواجهة تحديات التأثير

أ.د. عبد الجبار سعيد





المقدمة: الوعي الفكري وأثره في الاعتقاد والقيم والسلوك

أولاً: أركان عملية التأثير.

ثانياً: توصيف الواقع

ثالثاً: التخطيط لصناعة الوعي الفكري والشرعي

رابعاً: المحتوى والأسلوب لصناعة خطاب فكري شرعي مؤثر

المقدمة

1 - **الفكر**... هو الذي يدير المشاعر ويوجه السلوك، إن لم يكن بشكل صحيح يترك فراغاً يملؤه الفضاء الرقمي.

2 - **الإسلام** بعقيدته وتشريعاته وأخلاقه... المصدر الأساس للقيم المحركة للسلوك... والبناء غير الفاعل يفضي إلى تعثر وسقوط وإحباط...



المقدمة

قال الله تعالى: " وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ
الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
(54) (الحج).

وقال عليه الصلاة والسلام: " كُلُّ
مولودٍ يولدُ على الفطرةِ فأبواه
يُهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.
أبو هريرة / صحيح ابن حبان.



المقدمة

3 - الشيخ محمد الغزالي ونظرية ملء الفراغ:

يقول الشيخ محمد الغزالي في كتابه الغزو الثقافي يمتد في فراغنا(ص70): ...ورأى أن التربية الفاسدة والثقافة المغشوشة لهما أثر عميق في هذا التبدل السائد، وكل تربية تقاوم الفطرة وتشوه الأجهزة الإنسانية الأصلية فهي خصم للإسلام. وكل ثقافة تحجب البصيرة وتقوم على التجهيل بالكون والحياة فهي خصم للإسلام...

الشيخ
محمد الغزالي



أولاً: أركان عملية التأثير

- المتأثر (قد يكون مؤثراً).
- الإخلاص، التحصين والبناء وامتلاك مؤهلات التأثير، الدعوة والتأثير (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله)
- المؤثر (قد يكون متأثراً) (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع الله).
- العناصر المؤثرة (معرفة وخبرة وامتلاك أدوات)
- نتائج التأثير (رصد وتقييم ومتابعة وبناء ردود أفعال).

ثانياً: توصيف الواقع :

1-فضاء رقمي مهيمن، يصنع اتجاهات
وقيما جديدة...تفضي إلى ممارسات تضرب
البعد القيمي والإيماني والفكري ..

2-فوضى فكرية وشرعية في
التوجيه...وضبابية في أولويات الخطاب..

3- وجود مسار فساد وانحراف مدعوم
بإمكانات مادية وإعلامية وقانونية

4-عجز البرامج عن استيعاب الشباب...

5-الأداء غير المتخصص....

6-العجز عن التخطيط التربوي الفاعل...

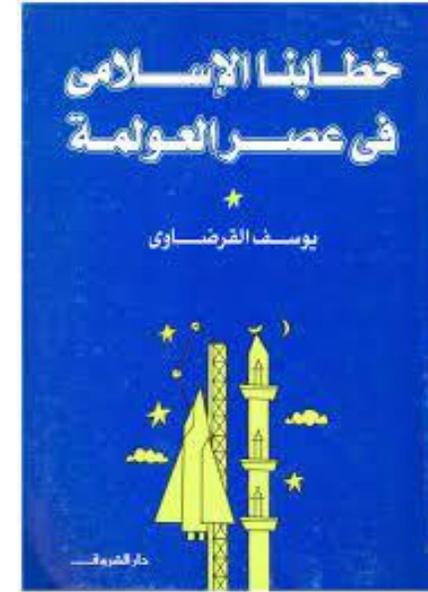
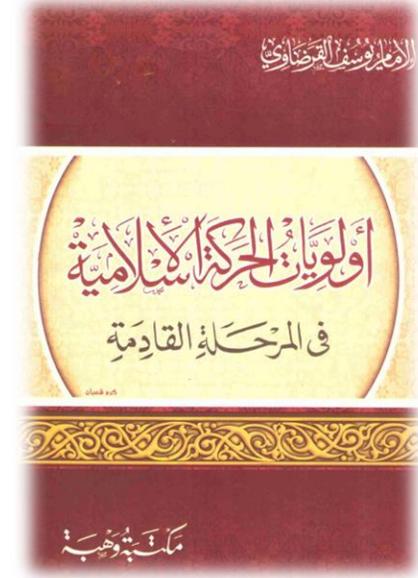


ثالثاً: التخطيط لصناعة الوعي الفكري والشرعي:

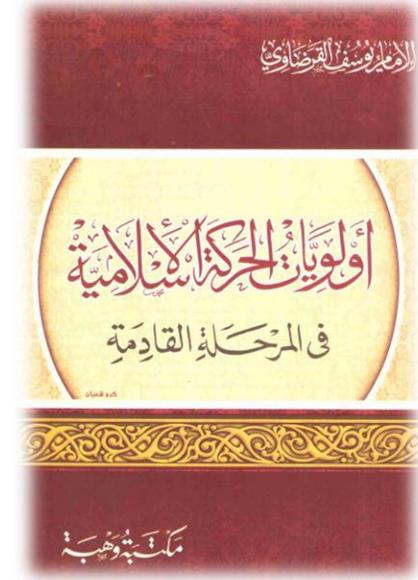
1- رصد الواقع، وخاصة العالم الافتراضي:

(أبرز معالم الواقع: السطحية وعدم القدرة على التمييز/ التسارع المعرفي والمكتشفات العلمية والتوظيف المشبوه/ البحث عن الجديد/ حب الظهور/ التحديات المجتمعية والبحث عن الفرص..).

2- اختيار شريحة محددة واكتشاف مستواها الثقافي / تطلعاتها ..اهتماماتها...

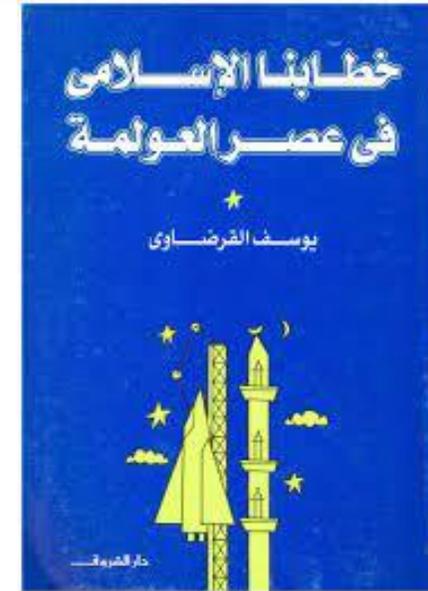


ثالثاً: التخطيط لصناعة الوعي الفكري والشرعي:



3- دراسة واقع الخطاب الفكري والشرعي:

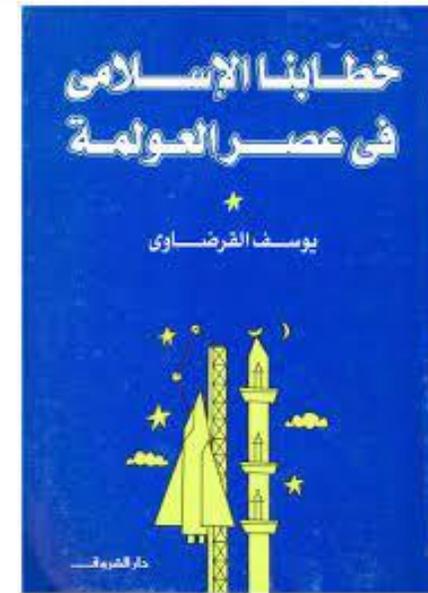
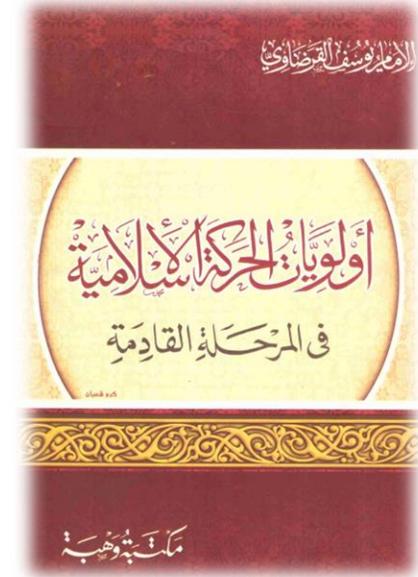
(لا يلبي حاجات الشباب من حيث توجيههم
للتعامل مع العصر/ لا يقدم مشاريع ينخرط فيها
الشباب.. / مستواه أعلى من قدرة الشباب على
استيعابه.. وسائله غير مؤثرة..)



ثالثاً: التخطيط لصناعة الوعي الفكري والشرعي:

4- تحليل كل ما سبق يجعلنا نقف على الخلاصات التالية،
في معالم الخطة المنشودة:

- لا بد من تقديم الإسلام على أنه منظومة حياة: عقيدة
تحصن النفس وتطمئنها/ وفهم شرعي يفضي إلى حياة
سعيدة... وتوجيه فكري لتحقيق النجاح والفعالية
..وبناء قيمي أخلاقي له ثمار واضحة...
- لا بد من اقتحام عالم السوشيال ميديا بنفس أدوات
المنافسين...
- لا بد من الحوارات المركزة وورش العمل المتخصصة.



رابعاً: المحتوى والأسلوب لصناعة خطاب فكري شرعي مؤثر:



الصفوة للدراسات الحضارية
Safwa Cultural Studies

- نشير هنا إلى بعض كتابات مركز تكوين وومركز دلائل في الردود على الشبهات/ **ومركز الصفوة في مجال إدارة المعرفة...؟**
- أما المحتوى فيحتوي على المحاور التالية
- 1-التأسيس الإيماني في العصر الرقمي/ والشرعي ..(تقديم الإسلام كمنظومة حياة: **عبد المجيد النجار ...الشهود الحضاري**)
- 2-التأسيس النفسي المتوازن (أساسه البناء القرآني المتين)

الدكتور عبد المجيد عمر النجار



رابعاً: المحتوى والأسلوب لصناعة خطاب فكري شرعي مؤثر:

- 3- التأسيس الفكري المتين... معرفة بمقاصد الإسلام... ومعرفة بالواقع... ومعرفة بخارطة الفاعلين والمؤثرين والفضاء الرقمي ..
- وامتلاك منهجية التفكير المنطقي والنقدي... (المشاريع كثيرة... ولكن المشروع المطلوب يحتاج لانجاز عصري ...
- 4- التأسيس في العلوم الإنسانية ...
- 5- المعرفة التفصيلية بنتاج الحضارة الغربية سلبا وإيجابا .. (موسوعة الاستغراب)

أما الأسلوب... فهو الفضاء الرقمي والتعلم المبني على أدوات العصر
الرقمية



الصفوة للدراسات الحضارية
Safwa Cultural Studies

الدكتور عبد المجيد عمر النجار



التوصيات

أ- مسؤولية النخبة:

- 1- عقد ورش تخصصية.
- 2- استكتاب في منظومة الإسلام الفاعلة في عصر الرقمنة. (فقه التدين / عبد المجيد النجار / كتب العلامة القرضاوي (السهل الممتنع).
- 3- صياغة برامج بما يناسب عالم الميديا والرقمنة.
- 4- إعداد متحدثين مؤثرين في الشباب.
- 5- إنشاء أكاديميات لصناعة الشباب بطريقة جاذبة. (أكاديمية كلمة الإلكترونية)

التوصيات

- ب- **جواب وعي مطلوب لتحسين الشباب:**
- وعي المسلم بحقيقة عبوديته لله عز وجل. (إخلاص النية لله عز وجل)
 - وعي المسلم بالواجب الشرعي عليه في التأثير (مؤثر ومتأثر)
 - وعي المسلم بضرورة استغلال وقته وحرمة تضييع وقت ووقت غيره
 - وعي المسلم بحقيقة المكائد العقدية والفكرية التي تستهدف عقول الشباب وقلوبهم بالشبهات والشهوات

التوصيات

- وعي المسلم بدحض الشبهات المعاصرة لا سيما المتعلقة بالإلحاد والشذوذ
- فهم المسلم لآثار الدعوة إلى الله وخطورة وإثم التقصير في ذلك
- وعي المسلم بواجبه في نصره قضايا المسلمين

وختامًا
نشكر لكم حسن استماعكم
وإنصابتكم